[64] وما هو المبرر لهذه العداوة الراسخة من اليهود للاسلام ولنبي الاسلام ؟ ! وكيف نفسر هذا السخاء الذي لا نظير له من قوم لم نعرف عنهم الا المزيد من الحرص على المال وعلى الدنيا، والا الشح المزري، والبخل المشين ؟ ! هذا السخاء قد جاء من اجل استئصال أناس لم يروا منهم الا الوفاء والصدق، والنبل والالتزام بالقيم الانسانية والمثل العليا ! ! إن التفسير الوحيد المعقول لذلك هو انهم يشعرون ان الاسلام يمثل خطرا يتهدد دنياهم وامتيازاتهم، وهو يتناقض بصورة عميقة واساسية مع ما يفكرون به، ويخططون له من استغلال لثروات البلاد، واذلال واستعباد للعباد فلماذا إذا، لا يضحون ببعض المال من اجل ازاحة هذا الكاسبون الجائم على صدورهم، فإذا تمكنوا من ذلك، فانهم سوف يستقبلون الدنيا العريضة بكل ما لديهم من خطط ماكرة، واساليب شيطانية، تجعلهم يتحكمون بكل مقدارات الامم، ويهيمنون على كل نبضات الحياة فيها تأثير المال في تحزيب الاحزاب: وان من الواضح: انه لم يكن لقوى الكفر قيادة موحدة، ترسم الخطة، ثم تتخذ القرار، ثم تعمل على تنفيذه. بل كانت لهم قيادات متعددة ومختلفة، وذلك من شأنه ان يضعف امرهم، ويوهن وحدتهم، مع وجود فرص تساعد على القاء الخلاف فيما بينهم _____